

الفائق في غريب الحديث

- ثم قال : ما أحسن سَمْتَهُ أى طريقته التى ينتهجها فى تحرى الخير والتزىُّ بِرِزَى الصالحين . والَهْدَى : السيرة السوِّية يقال : هدى هدىً فلان إذا سار سيرته . وفى الحديث : اهْدُوا هَدَىَ عمار . وقال الشاعر : ... وَيُجْبِرُنِي عن غائب المرء هَدْيُهُ ... كفى الَهْدَى عَمَّا غيبَ المرءُ مُخْبِرًا
والدَّل : حسن الشئ وأصله من دلَّ المرأة وهو شكلها وذلك يُستحسن منها وقد دَلَّتْ تَدَلَّ قال : ... ودَلَّتْ دَلَّ مَجْدَةً مَنَاعَ
ومن الناس من يقاتل رياء وسُوءَ ومنهم من يقاتل وهو يَنْوِي الدنيا ومنهم مَنْ أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ فلم يجد بُدًّا ومنهم مَنْ يقاتل صابراً مُخْتَسِياً أولئك هم الشهداء .
سمع السُّمْعَةُ : بمعنى التسميع كالسُّخْرَةِ بمعنى التسخير فى قول عمر رضى الله تعالى عنه : أنا فى سُّخْرَةِ العرب . أَلْحَمَةُ : أرهقه وأخرجه يقال : أَلْحَمَ فلان إذا نشب فلم يبرح وهو من الالتحام والتلاحم وهما التضايق . يقال : مَأْزَقَ ملتحم ومتلاحم . وقال : ... إنا لكرُّارون خلف المُلْحَمِ
أى نَكُورٌ وراءه لنخْلَصه . علىَّ عليه السلام خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياماً فقال مالى أراكم سَامِدِينَ ! .
سَمَدُ السامد : المنتصب إذا كان رافعاً رأسه ناصباً صدره . وقال حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ عَمِّ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ : ... وجاء فى عُمْدَةٍ غُلَابٍ رَقَابَهُمْ ... يَمِيسُ وَسَطَهُمْ كَالْفَحْلِ قَدْ سَمَدًا
وقيل للمغنى : سامد لرفعه رأسه . وعن ابن عباس : أنه قال فى قوله تعالى : سَامِدُونَ